(وما صد هلكا عن سليمان ملكه % ولا منعت منه أباه سرابله) .

(ولم يبق إلا من يروح ويغتدي % على سفر ينأى عن الأهل قافله) .

(وما نفس الإنسان إلا خزامة % بأيدي المنايا والليالي مراحله) .

(فهل غال بدءا مخلص الدولة الردى % وهل تنزوي عمن سواه غوائله) .

(ولكنه حوض الحمام ففارط % إليه وتال مسرعات رواحله) .

(لقد دفن الأقوام أروع لم تكن % بمدفونة طول الزمان فضائله) .

(سقى جدثا هالت عليه ترابه % أكفهم طل الغمام ووابله) .

(ففيه سحاب يرفع المحل هدبه % وبحر ندى يستغرق البر ساحله) .

(كأن ابن نصر سائرا في سريره % حبي من الوسمي أقشع هاطله) .

(يمر على الوادي فتثني رماله % عليه وبالنادي فتبكي أرامله) .

(سرى نعشه فوق الرقاب وطالما % سرى جوده فوق الركاب ونائله) .

(أناعيه إن النفوس منوطة % بقولك فانظر ما الذي أنت قائله) .

(بفيك الثرى لم تدر من حل بالثرى % جهلت وقد يستصغر الأمر جاهله) .

(هو السيد المهتز للتم بدره % وللجود عطفاه وللطعن عامله) .

(أفاض عيون الناس حتى كأنما % عيونهم مما تفيض أنامله) .

(فيا عين سحي لا تشحي بسائل % على ماجد لم يعرف الشح سائله) .

(متى يسألوه المال تند بنانه % وإن يسألوه الضيم تبد عوامله) .

(وكم عاد عنه بالخسار مقنع % وكم نال منه قانع ما يحاوله) .

(له الغلب القاضي على كل باسل % يجالده أو كل خصم يجادله) .

(محاسنه في روضة طلها الندى % ولكنه في المجد مات مساجله) .

(فيا عمره أنى قصرت ولم تطل % منازله بل كفه بل حمائله) .

(جرت تحته العلياء ملء فروجها % إلى غاية طالت على من يطاوله)